

حكمة المرشدين في المواقف الإرشادية وعلاقتها ببعض المتغيرات

أ.م.د. عيدان شهب كرم الله

eidan9785@gmail.com

المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة

مستخلص البحث

تناول هذا البحث متغير حكمة المرشدين في المواقف الإرشادية ويشتمل على ثمان أبعاد (معرفة الذات، إدارة الإنفعالات، الإيثار، المشاركة الملهمة ، الحكم ، معرفة الحياة ، مهارات الحياة ، الرغبة في التعلم) وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية وتتمثل ب(النوع الاجتماعي- التخصص- سنوات الخدمة)، إستهدف البحث تعرف دلالة الفروق في حكمة المرشدين في المواقف الإرشادية تبعاً لمتغير : (الجنس- التخصص- سنوات الخدمة)، إتمد الباحث المنهج الوصفي المقارن لدراسة متغيرات بحثه، تكونت عينة البحث من (180) مرشداً ومرشدة ، وتبنى نظرية التوازن للعالم " ستيرنبرج 1998" لصياغة (54) فقرة لمقياس حكمة المرشدين في المواقف الإرشادية، ثم قام بإجراءات الصدق والثبات، وتمت معالجة البيانات عن طريق برنامج (SPSS). وأظهرت النتائج أن (عينة البحث) يتمتعون بالحكمة في المواقف الإرشادية وفقاً لمتوسط المقياس وأبعاده ، ولم نجد أثراً للمتغيرات المستقلة الثلاث في المتغير التابع . وفي ضوء نتائج هذا البحث قدم الباحث بعض الإستنتاجات والتوصيات والمقترحات المهمة.

الكلمات المفتاحية: حكمة المرشدين ، الجنس، التخصص ، سنوات الخدمة

The wisdom of psychological counselors in counseling situations and its relationship with some variables

Asst Prof.. Idan, sh , karamallah (Ph.D.)

Abstract:

This research dealt with the variable of counselors' wisdom in counseling situations and includes eight dimensions (self-knowledge, emotional management, altruism, inspiring participation, judgment, knowledge of life, life skills, desire to learn) and its relationship with some demographic variables represented by (gender - specialization - years of service). The research aimed to identify the significance of differences in counselors' wisdom in counseling situations according to the variable: (gender - specialization - years of service). The researcher adopted the descriptive comparative approach to study his research variables. The research sample consisted of (180) male and female counselors. He adopted the balance theory of the scientist "Sternberg 1998" to formulate (54) paragraphs for the counselors' wisdom scale in counseling situations. Then he performed validity and reliability procedures, and the data were processed using the (Spss) program. The research sample) enjoyed wisdom in counseling situations according to the dimensions of the scale, and the interaction between the three variables (gender - specialization - years) was not statistically significant. In light of the results of this research, the researcher presented some important conclusions, recommendations and proposals.

Keywords : wisdom of counselors , Gender ,Specialization , Years of service.

الفصل الأول الإطار العام للبحث

مشكلة البحث:

من الحكمة قدرة الإنسان على التعلم من الأخطاء، والبقاء منفتحاً ومتأملاً لذاته، والحفاظ على روح الدعابة (Sternberg, 1985) (Webster, 2003) ، وإن هذه القدرات الحكيمة ضرورية للمرشدين للاستفادة منها في العلاقة الإرشادية. إذ أن المرشدين الذين يمكنهم الاستفادة من سمات الحكمة المكتسبة من تجاربهم الحياتية الحرجة لمساعدة الآخرين على إنهم ذوو بصيرة ولديهم الشجاعة للاعتراف بمعاناتهم، ويمكنهم التواصل مع الآخرين من خلال تجاربهم ليصبحوا مصدرًا للأمل والحياة للآخرين (Nouwen , 1972, p. 38). إن الإرشاد نشاط ظهر خلال القرن العشرين ليعكس ضغوط وقيم الحياة المعاصرة التي تجعلنا نعيش في عالم معقد ومزدحم ومتغير، وفي هذا العالم هناك العديد من التجارب المختلفة التي يصعب على الناس التعامل معها، والإرشاد نشاط بسيط ولكنه في نفس الوقت معقد إلى حد كبير، والعلاقة تبدأ من خلال اللغة بين المرشد والشخص الذي يطلب الإرشاد يحدث تبادل أفكار ومشاعر ونكريات على المستوى الجسدي والنفسي وهذا ما يجعل الأمر معقدًا للغاية ، والمرشد هو الشخص الذي يبذل قصارى جهده للاستماع إلى المرشد ويعمل معه من أجل الحصول على أفضل الطرق لفهم مشكلته وحلها (McLeod, 2013, pp. 3-4)، ويرى الكثير من الباحثين ومنهم (Hanna & Ottens, 1995) أن الحكمة عنصر ضروري في الفعالية الإرشادية، ويصفون الحكمة الإرشادية في مجموعة معينة من السمات المعرفية والعاطفية التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالشخص الذي يحتاج أن يمتلك تطوير المهارات الحياتية والفهم اللازم لعيش حياة الرفاهية، والوفاء، والتكيف الفعال، والبصيرة في طبيعة الذات، والآخرين، وفهم البيئة والتفاعلات بين الأشخاص (Hanna & Ottens, 1995, p. 126). وعندما يواجه الأفراد الحكماء مشكلة ما يعتمدون على قيمهم الأخلاقية ومعرفتهم لمساعدتهم على إيجاد حل يوازن بين المصالح المتضاربة بين الأشخاص أنفسهم، وخارج نطاق الشخصية على المدى القصير والطويل (Sternberg, Jarvin, & Reznitskaya, 2008, pp. 37-57)، ومن تواجد الباحث في ميدان العمل وتواصله مع شريحة المرشدين إلكترونياً عبر أدوات التواصل الاجتماعي أظهر بعضهم مبادرات من الحكمة في بعض المواقف الإرشادية وفشل البعض الآخر فيها، ومن ذلك نتلخص مشكلة هذا البحث في الإجابة عن التساؤلين الآتيين:

ما حكمة المرشدين في التعامل مع المواقف الإرشادية؟، وهل هناك فروق بين إستجابات المرشدين تعزى لتأثير متغير (الجنس - التخصص - سنوات الخدمة) على حكمتهم في المواقف الإرشادية؟.

أهمية البحث :

تعتمد الحكمة على التكامل التام بين العقل والفضيلة أو الشخصية (Sternberg, 2004, pp. 145-150)، وتعد الحكمة النموذج الأولي للأداء الإيجابي وإن الحكم الجيد المرتبط بالحكمة يبنى عن البصيرة في الذات والآخرين والعالم؛ وفيه تكامل للجوانب الشخصية المختلفة ؛ والاعتراف بتعقيدات الحياة والاستعداد لتقديم تنازلات؛ والقدرة على تجاوز المصالح الذاتية (Staudinger, 1999, pp. 215-241) وتسهم هذه الخصائص في الأداء الإيجابي طوال مرحلة البلوغ والشعور بالاتزان في مراحل العمر اللاحقة (Erikson, 1950, p. 372) ، وتعتمد ممارسة الإرشاد والعلاج النفسي على مصادر متعددة للمعرفة، بما فيها المعرفة الشخصية المستمدة من تجربة الحياة وصلفها من خلال العلاج الشخصي، والمعرفة النظرية التي تتكون من المفاهيم والشبكات السببية التي يمكن استخدامها في فهم الظواهر المعقدة، والمعرفة العلمية التي تشمل على افتراضات المجتمع المستمدة من التطبيق النقدي للدقة المنهجية في سياق علمي (Bergner & Groth, 2006, pp. 37-63). في مجال المعرفة المهنية الذي يمثل بشكل خاص مجال مهم من المعرفة العلاجية، إذ تتكون المعرفة المهنية من مزيج من الخبرة الشخصية والحوادث الحرجة وفهم المفاهيم والمهارات العملية للاستراتيجيات التي نشأت من إجراءات عملية العلاج الأكثر احترافية التي يتم توصيل المعرفة من خلال الثقافة الشفهية للعلاج على شكل قصص يرويها المعالجين لبعضهم البعض أو تحت إشراف خبراء متخصصين، وضمن الأدبيات البحثية للإرشاد والعلاج النفسي هناك أنواع مختلفة من الدراسات التي تطورت من أجل نشرها في مجال المعرفة المهنية ويتم تطبيقها في الحالات الفردية (Fishman, 1999, pp. 1-468). كما تقدم لنا دراسات السيرة الذاتية والإثنوغرافية المعرفة المهنية المتراكمة للمرشد الفردي فيما يتعلق بمستمرشد معين أو مرحلة من الحياة المهنية ولأهمية ممارسة العلاج النفسي يقترح (Sternberg, 1998, pp. 15-40) أن الحكمة تنشأ من

عملية تفاعل جدلي مع المعضلات الإنسانية الأساسية: العمل الحكيم أو الفكر يمثل طريقة فهم عالية المستوى ، وتعمل الحكمة على أنها معنى الجسر أو الصياغة ما وراء المعرفية التي توفر منصة لفهم المنافسة لمعتقدات أو اتجاهات العمل في العلاج، يكافح العديد من المسترشدين من أجل التوفيق بين الأمور الأساسية للمعضلات (يجب أن أعبّر عن غضبي، أم أستمر في أن أكون شخصاً يتمتع بشعبية لإرضاء الآخرين (Scaturo & McPeak, 1998, pp. 1-12) ، فضلاً على دور المعالج الذي ينطوي على تحقيق التوازن بين مصادر التوتر، والفكرة تستند على أن حكمة المعالج تركز على الجهد المبذول لفهم المعضلات ، وقد تم تطوير برنامج "تدريب الحكمة" للمعالجين من قبل (Evans, Muijs, & Tomlinson, 2015, pp. 5-82) ، ولتحقيق أول برنامج منهجي لحكمة المعالج قام به (Levitt & Elizabeth , 2015) تم تعيين معالجين نفسيين رشحهم أقرانهم لامتلاكهم الحكمة، وأجريت معهم مقابلات حول كيفية تفعيلهم للحكمة في عملية العلاج، والإفادة من أفكارهم وآرائهم حول إكتساب الحكمة، وأظهرت نتائج هذه المقابلات: أن "الحكمة السريرية تعتمد على استكشاف غموض المسترشدين وضعفهم بشكل علني من أجل التدخل الحكيم في العلاج" (Levitt & Elizabeth , 2015, p. 12)، وتتجلى أهمية هذا البحث على وفق الآتي:

- 1- أهمية موضوع الحكمة على أنه موضوع يتسم بالحدائث لم يسبق بحثه أو ندرة البحوث التي أهتمت بدراسته على حد علم الباحث ، وأهمية حكمة المرشد في التعامل مع المواقف الإرشادية ، إذ أنه يتعامل مع معضلات قد يصعب حلها بالطرق الإعتيادية أو المألوفة.
- 2- تحظى شريحة المرشدين بمكانة علمية وإجتماعية مهمة، فقد أدركت المجتمعات المتقدمة حاجاتها الى خدمات المرشدين في حل المشكلات النفسية والتربوية لاسيما ونحن نعيش عصر تكثر فيه المشكلات المعقدة، و تزداد أهمية هذا البحث في توفير أداة للمرشدين النفسيين في قياس الحكمة.
- 3- تأتي أهمية هذا البحث إنسجاماً مع أهداف المؤسسة التربوية في الإهتمام بتطبيق حكمة المرشدين في المواقف الإرشادية التي تعد أحد أهداف التطوير والتنمية المستدامة لأية مؤسسة تربوية . وإنطلاقاً من المسؤولية الأخلاقية لتخصص الباحث في الإرشاد النفسي لمعرفة درجة حكمة المرشدين في المواقف الإرشادية (ميدان العمل). وفي إثراء المكتبات المحلية والعربية والعالمية.

أهداف البحث : يستهدف هذا البحث ما يأتي:

- 1- تعرف مستوى حكمة المرشد/ المرشدة في المواقف الإرشادية وعلى وفق أبعاد المقياس.
 - 2- تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية لحكمة المرشدين في المواقف الإرشادية ، وتبعاً لمتغير:
 - أ- النوع الاجتماعي (ذكور - إناث).
 - ب- التخصص (الإرشاد النفسي- العلوم التربوية والنفسية- علم الاجتماع- تخصصات أخرى).
 - ت- سنوات الخدمة من (1-3 سنوات ، 4-6 سنوات ، 7-9 سنوات ، 10سنوات -فأكثر).
- حدود البحث:** يقتصر هذا البحث على المرشدين التربويين العراقيين المتواجدين على شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك - الواتساب - التليغرام) للفترة من (7-4/2024 الى 1/5/2024).

تحديد مصطلحات البحث : وتتحدد مصطلحات هذا البحث بما يأتي:

أولاً : الحكمة Wisdom وعرفها كل من :

- 1- ستاودنك، 1999، Staudinger : إن الحكمة مفهوم يتعلق بإنقان الأساسيات الجدلية التي تشكل الوجود الإنساني مثل الجدلية بين الخير والشر والإيجابية والسلبية والتبعية والاستقلال الغموض والشك، والسيطرة وعدم السيطرة، النقاء والخلود، القوة والضعف، الأنانية والإيثار. أما مصطلح الحكمة في الأداء النفسي فإنه بحاجة الى التكاملي في ثلاثة جوانب: (المعرفي - العاطفي - التحفيزي) وتشتمل: (أ) نظرة واسعة وعميقة على الذات والآخرين والعالم. (ب) تنظيم المشاعر المعقدة (بمعنى التسامح مع الغموض). (ج) الدافع للتوجه الوطني الذي يتجاوز المصلحة الذاتية ويستثمر في رفاة الآخرين والعالم (Staudinger, 1999, pp. 75-343).
- 2- باليس وستودينجر 2000: Baltes and Staudinger : "التكامل التام بين العقل والفضيلة" (Baltes & Staudinger, 2000, pp. 122-136)
- 3- لي وجيست (Lee & Jeste, 2019): "سمة نفسية معقدة ومتعددة المكونات ولها بالضرورة أساس بيولوجي عصبي يشمل التشريح العصبي والناقلات العصبية والدوائر العصبية" . (Lee & Jeste, 2019, pp. 69-93)

4- كروش مان وآخرون Grossmann et al, 2020 : التميز الأخلاقي في جوانب معينة من ما وراء المعرفة" (Grossmann, et al., 2020, pp. 103-133)

ثانياً : المرشد Counselor وعرفه كل من :

- 1- نوركروس Norcross, 2002: "يشار إلى شخص يتبادل مع المرشد القدرات أو الخصائص أو السمات التي يعتقد أن لها مساهمة كبيرة في العمل العلاجي" (Norcross, 2002, pp. 69-37).
- 2- وامبولد , (Wampold, 2007): "إن القدرات البشرية المستخدمة في العلاقة العلاجية تشرح القوة العلاجية للمرشد، فإن قدرات المرشد هي عامل الشفاء النفسي، كما أن الدواء هو عامل لشفاء الجسد (Wampold, 2007, pp. 857-873).
- 3- أكرمان وهيلسنروث, 2003, Ackerman & Hilsenroth : "الشخص الذي يمتلك سمات شخصية إيجابية مثل (المرونة والصدق والجدارة بالثقة والدفء والإهتمام والإنفتاح)" (Ackerman & Hilsenroth, 2003, pp. 1-33) .

ثالثاً: حكمة المرشد The Counselor's Wisdom وعرفها كل من :

- 1- ستيرنبرج Sternberg, 1998: "تطبيق الذكاء الناجح والإبداع تتوسطهما القيم من أجل تحقيق نفع عام من خلال الموازنة بين المصالح الشخصية والبين شخصية وخارج الشخصية عبر المدى القصير والطويل من أجل تحقيق التوازن" (Sternberg, 2004, p. 261).
 - 2- ليبيري وليندن، Lieberei & Linden, 2011: "القدرة على حل المعضلات من خلال الابتعاد عن التفاصيل المباشرة لمشكلة ما ، وفهمها عن طريق السياقات الضمنية المتعددة ، وتعتمد ممارسة "العلاج النفسي بالحكمة" على التدخلات التمكينية للمرشدين لتعلم كيفية التعامل مع المشكلات في سياقها الضمني متعدد الجوانب" (Lieberei & Linden, 2011, pp. 209-220).
 - 3- يانج Yang, 2013 : النجاح في خلق حياة جيدة للذات مع مساعدة الآخرين كذلك على عيش حياة أفضل" (Yang, 2013, p. 194)
- التعريف النظري : إتمدنا تعريف ستيرنبرج (Sternberg, 1998) تعريفاً نظرياً لتبني نظريته وعلى وفقها تم بناء المقياس.
- التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المرشدين التربويين (عينة البحث) بعد استجابتهم على مقياس (حكمة المرشدين في المواقف الإرشادية) المعد لأغراض هذا البحث.

الفصل الثاني

الإطار النظري

نظرية التوازن للعالم Sternberg 1998:

الحكمة خاصية مميزة للأفراد في المواقف وليست امتيازاً شخصياً - سواء كان الشخص حكيماً أم لا يعتمد ذلك على الموقف، ولا يوجد عامل حكمة عام مماثل لعامل سيبرمان، ونتفق مع Grossmann "2017 على أنه لا يوجد عامل حكمة شامل للموقف، ونؤمن إيماناً راسخاً بأن الحكمة البشرية تتجلى في مجالات معينة على سبيل المثال، يُظهر "مارتن لوثر كينغ" والمهندس "غاندي" و"ألبرت أينشتاين" حكمة عظيمة في حياتهم المهنية، ولكن ليس في حياتهم الشخصية (Sternberg, 2019, pp. 479-485) ويتبنى الناس مبادئ مختلفة وفقاً لوجهات نظرهم العالمية في المجالات الشخصية والاجتماعية والموضوعية، وينسقون هذه المبادئ للتعامل مع المشكلات والعمل على تعزيز بقاء الحضارة الإنسانية وزدهاها على المدى الطويل، (Wang, Wang, Shi, & Xiong, 2019, pp. 1-21) ويمكن لمستوى موهبة الفرد وأخلاقه أن يحد من مستوى حكمته، فإن مستوى الحكمة محدود بمستوى ذكاء الفرد وتدريبه، فقد يتمتع الخبراء النموذجيون بحكمة ضحلة نسبياً في مجال معين ، ولا يمكنهم حل المسائل المعقدة بسهولة إلا في مجال كفاءتهم المهنية الضيق، وهم الذين يتمتعون بحكمة عميقة ويمكنهم حل المشكلات الجديدة ذات الصعوبة العالية في مجال خبرتهم، وعندما يتعلق الأمر بالمصلحة الذاتية، فإن الخبراء ذوي الضمير الأكثر تطوراً سيضحون بمصالحهم الخاصة لصالح الأغلبية، وهو عمل إيثاري من أعمال الحكمة الإنسانية على الرغم من أنه قد يبدو حماقة في نظر الآخرين الأقل حكمة، إلا أن

الخبراء ذوي المستوى الأخلاقي المنخفض سيفعلون أشياء لمنفعة أنفسهم وإلحاق الضرر بالجمهور، وهو عمل من حماقة على المدى الطويل من وجهة نظر الإنسانية، لكن الفاعل الأحمق قد يعتبره حكمة في ذلك الوقت (Sternberg, 2004, pp. 145-150) ،وتؤثر الظروف الموضوعية الخارجية على الحكمة الفردية وعلى وجه التحديد، إذا كانت الظروف الخارجية التي يعيشها فرد ما في موقف ما غير متوفرة في موقف آخر، فقد لا تظهر الحكمة بنفس القدر أو لا تظهر على الإطلاق، عندما يحتاج مريض على متن طائرة إلى عملية جراحية معقدة لا يستطيع الجراح الماهر إجراء العملية بغض النظر عن مدى رغبته. لأنهم يفتقرون إلى المعدات الطبية اللازمة وظروف العملية. وإن قياس نكاه الفرد بدقة، يجب أن يأخذ في الاعتبار مجموعة متنوعة من العوامل، بما في ذلك العوامل الديموغرافية ودرجة الإبداع والوقت والتأثير النافع على المدى الطويل. (Fu & Wang, 2020, pp. 50-57)، وذكر Sternberg & Glück, 2019 ، أن الفضيلة هي شرط آخر ضروري للحكمة وأن الأخلاق جزء لا يتجزأ منها، فإن الأفراد الفاضلون فقط هم من يمكن ضمان أفعالهم في المواقف المعقدة وأنها ستؤدي إلى تحسين الرفاهية العامة، ولن تضر بالحقوق والمصالح المشروعة للآخرين، وهذا شرط أساسي مهم للتمييز بين الحكمة والنكاه أو النكاه الاجتماعي والعاطفي (Sternberg, 1998) (Wang & Zheng, 2015)). ويمكن الاستفادة من المقياس الذي طوره "براون وكرين (Brown & Green, 2006)" مقياساً للحكمة يشتمل ثمانية أبعاد تتداخل مع بعضها البعض لقياس الحكمة لا سيما وأنه يعتمد على نظرية العالم (Sternberg 1998) والتي سخرها الباحث لمقياسه (حكمة المرشد في المواقف الإرشادية) وهي:

1. معرفة الذات Self-Knowledge: وتعني أن يمتلك المرشد قاعدة معرفية واسعة عن نفسه تركز على تجارب الحياة الصعبة، ويدرك نقاط قوته وضعفه ويعرف إهتماماته .
 2. إدارة الإنفعالات Emotional Management : وتعني أن المرشد يستطيع أن يتعامل مع حالات التوتر وعدم اليقين بشكل فعال، ويسعى للمحافظة على هدوئه في المواقف العصبية، ولديه الخبرة الكافية لمعرفة مشاعر المسترشدين وإحتياجاتهم.
 3. الإيثار Altruism: ونقص به أن المرشد يستخدم نفوذه لصالح مسترشديه، ويحترم خصوصياتهم وحدود مهنته، ويتقبلهم دون قيد أو شرط، ويتوصل إلى تسوية عادلة في الأمور الخلافية.
 4. المشاركة الملهمة Inspirational Engagement : يسعى المرشد أن يقدم حلول ملهمة لمشكلات مسترشديه، ويعمل وفق مبدأ النفع والفائدة، ويظهر الشجاعة في مواقف تتطلبها، ولديه قدرة كبيرة لكسب ثقة مسترشديه، ويدعمها بالحجج والبراهين التي تقنع المسترشد لتغيير سلوكه.
 5. الحكم Judgment: ويشتمل القدرة على التنبؤ ويعتمد على سياق الموقف في إتخاذ القرارات، ويقوم بدمج وتطبيق بعض من خصائصه الشخصية في هويته المهنية ، ويفهم الخلفية النظرية التي يستند إليها في أحكامه.
 6. المعرفة الحياتية Life Knowledge: يرى الفرد الترابط بين مشكلاته والعالم وبين معرفته وأفكاره، ويفكر في عمله بإنظام ، وأن دورة الحياة تختلف من وقت لآخر، ويبحث عن المعنى الأعمق للمشكلات ويثير الأسئلة العميقة عنها، ويهتم بقضايا تحدث ضرراً على نطاق واسع.
 7. المهارات الحياتية Life skills: يهتم المرشد في إدارة الوقت، ويحدد أولوياته في العمل ويحرص على أخلاقيات مهنته، ويسعى لتحقيق أهدافه في العمل.
 8. الاستعداد للتعلم Willingness to Learn: ويشير إلى عدم اكتفاء الفرد بما يمتلكه من معرفة والاهتمام والسعي الدائم لتعلم المزيد عن العالم (Brown & Green, 2006, pp. 1-19) .
- ، لذلك تبنى الباحث (نظرية التوازن) للعالم " Sternberg 1998 " ، كما تبنى الأبعاد الثمانية التي سبق ذكرها من "براون وكرين Brown & Green 2006" الذي يعتمد الأساس النظري ذاته لصياغة فقرات مقياسه.

دراسات سابقة :

سينكر الباحث مايتيسر له من الدراسات العربية والأجنبية وعلى النحو الآتي:

1. دراسة عبدالحميد 2012

"أثر برنامج تدريبي لتنمية التفكير القائم على الحكمة في تحسين استراتيجيات المواجهة لحل المشكلات الضاغطة لدى طلاب الجامعة" إستهدف البحث إعداد برنامج تدريبي لتنمية التفكير القائم على الحكمة وقياس أثر هذا البرنامج في تحسين تقنيات مواجهة لحل مشكلات الضغوط لدى طلاب جامعة الملك فيصل. تألفت عينة البحث من 81 طالباً- تم توزيعهم على مجموعتين: (38) طالباً في المجموعة التجريبية ، و(43) في المجموعة الضابطة ، والذين حصلوا أدنى الدرجات على المقياس وأعد الباحث هذا البرنامج وتم تطبيقه في مدة تبلغ شهرين ونصف . وطبق مقياس استراتيجيات المواجهة قبل البدء بالبرنامج وعند الإنهاء منه. وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد المقياس ودرجته الكلية في الإختبار القبلي، ولصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية. كما أظهرت نتائج الإختبار التائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الإختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على أبعاد المقياس ودرجته الكلية ولصالح الإختبار البعدي. لا توجد فروق بين المتوسطين في الإختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على أبعاد هذا المقياس والدرجة الكلية له ، ونوقشت النتائج وفي ضوئها قدمت بعض التوصيات التي تتعلق بنتائجه (ايوب علاء الدين، 2015، الصفحات 98-131)

2. دراسة البندر 2023

"التفكير الايجابي وعلاقته بالإداء القائم على الحكمة لدى المرشدين التربويين"، إستهدفت الدراسة التعرف على التفكير الايجابي والاداء القائم على الحكمة لدى المرشدين التربويين ومعرفة قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرين. ومدى اسهام التفكير الايجابي بالاداء القائم على الحكمة لدى المرشدين التربويين وتقييم دلالاته الإحصائية. وبعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة اعتمدت الباحثة على مقياس () للتفكير الايجابي والذي يتكون بصيغته النهائية من(39) فقرة ، كما اعتمدت الباحثة مقياس () للإداء القائم على الحكمة الذي يتكون بصيغته النهائية من (50) فقرة. وبعد التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياسين على عينة البحث الاساسية المتكونة من (200) مرشداً ومرشدة، وأظهرت نتائجها أن المرشدين يتميزون بالتفكير الإيجابي والاداء القائم على الحكمة وكانت العلاقة الارتباطية دالة بدلالة الإختبار التائي وإن التفكير الإيجابي يسهم في التنبؤ بالاداء القائم على الحكمة ب (14.386)، وفي ضوء النتائج قدمت التوصيات والمقترحات (زينة شهيد علي، 2022، الصفحات 244-265).

أما الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع الحكمة يمكن إستعراضها على النحو الآتي:

1- دراسة هوليداي 1983 Holliday

(التحليل السايكولوجي لمفهوم الحكمة)، الغاية من الدراسة التحليل النفسي لمفهوم الحكمة، ظلت الحكمة ملاصقة لمفهوم الكفاءة والذكاء لدى الكثير من علماء النفس، ويذكر في النموذج المبدئي إجراء تعريف للصفات التي يتميز بها الشخص الحكيم عند جميع الناس ، الذي يحمل صفات الذكي المدرك والى آخره ، قدم هذا النموذج المبدئي على أنه أساس لوصف الحكمة وللتفريق بين الذكور والإناث في هذه المواصفات ، كما تم التمييز بين إختلافات الأجيال عن المفاهيم التي تتعلق بالحكمة، تكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات وتمثلت المجموعة الأولى ب(50) شاب-راشد - مسن لوصف مفهوم الحكمة، والمجموعة الثانية من نفس الفئات العمرية لوصف مفهوم الحكمة وهو يرتبط بمفاهيم أخرى، في حين تكونت المجموعة الثالثة من (38) شاب وراشد لتعرف الذاكرة على المفهوم بشكل محدد تحديداً جيداً ونموذجياً بحيث يكون المفهوم منظم ويتسم بالواقعية في التحليلات داخل كل فئة من الفئات العمرية التي إشتكت في التجربة ، وأظهرت النتائج فاعلية النموذج المبدئي في تحليل مفهوم الحكمة وهناك عوامل تسهم في ظهور الصفات الحكيمة هي(فهم الحكم والتواصل - المهارات الأساسية- الكفاءة الشخصية-مهارات إجتماعية-عدم الإزعاج) (Holliday, Stephen, & george, 1983, pp. 1-275)

2- دراسة كلوك و ويستسترات (Weststrate & Glück, 2022)(نموذج تكاملي لسلوك الحكمة) تقترح هذه الدراسة إنموذجاً تكاملياً للسلوك الحكيم في الحياة الواقعية. وأن نتائج البحث إعتمدت إلى حد كبير حول كيفية تصور الحكمة وقياسها، هناك قواسم

مشتركة مفاهيمية قوية عبر الحكمة النفسية لدى عارضات الأزياء. يدمج النموذج المقترح مكونات العديد من النماذج الموجودة في إطار ديناميكي يشرح السلوك الحكيم. تحدد الدراسة أولاً مواقف الحياة الواقعية التي تتطلب الحكمة وتناقش خصائص سلوك الحكمة. والاقتراح الأساسي للنموذج هو أنه في مواقف الحياة الواقعية الصعبة، تتكون مكونات الحكمة غير المعرفية مثل (التوجه الاستكشافي، والاهتمام بالآخرين، وتنظيم العاطفة) الأمر الذي يخفف من تأثير المكونات المعرفية المتمثلة في (المعرفة، والقدرات ما وراء المعرفة، والتأمل الذاتي) على السلوك الحكيم. والنموذج يشرح خصوصية الموقف الذي يشتمل على الحكمة والقواسم المشتركة والاختلاف بين الحكمة الشخصية والعامية. ومن الناحية التجريبية فهو يمثل تباين كبير في الارتباطات بين مقياس الحكمة وبين مقياس الحكمة والمتغيرات الأخرى. وأن النموذج له آثار على تصميم التدخلات المعززة للحكمة ومقياس الحكمة الجديدة (Weststrate & Glück, 2022, pp. 342-374)

الفصل الثالث

إجراءات البحث:

أولاً: منهجية البحث: إتمد الباحث المنهج الوصفي المقارن لملائمته موضوع هذا البحث.

ثانياً: مجتمع البحث: تألف مجتمع هذا البحث من المرشدين التربويين العراقيين المتواجدين على شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك - التليغرام - الواتساب) لسهولة الإتصال ولمشاركة عدد أكبر في الإجابة على مقياس حكمة المرشدين إلكترونياً، وللفترة من (2024/4/25 - 2024/4/7).

ثالثاً: عينة البحث: تألفت عينة البحث من عينة عشوائية بسيطة للمرشدين التربويين العراقيين المتواجدين على شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك - التليغرام - الواتساب) الذين أجابوا على مقياس حكمة المرشد في المواقف الإرشادية إلكترونياً والبالغ عددهم (180) مرشداً ومرشدةً بواقع (59) مرشداً ، و(121) مرشدةً والجدول (1) يوضح توزيع العينة بحسب متغيرات البحث.

سنوات الخدمة				التخصص				النوع الاجتماعي		حجم العينة
10 سنوات فأكثر	من 7-9 سنوات	من 4-6 سنوات	من 1-3 سنوات	تخصصات أخرى	علم الاجتماع	علوم تربوية	الإرشاد النفسي	الإناث	الذكور	
80	12	20	68	14	1	71	94	121	59	180
180				180				180		المجموع

رابعاً / أداة البحث : لغرض تحقيق اهداف هذا البحث ، وبعد إطلاع الباحث على البحوث والدراسات العديدة في هذا المجال، وتبنيه لنظرية التوازن للعالم "Sternberg, 1998" الذي عرف الحكمة على أنها "تطبيق الذكاء الناجح والإبداع تتوسطهما القيم من أجل تحقيق نفع عام من خلال الموازنة بين المصالح الشخصية والبين شخصية وخارج الشخصية عبر المدى القصير والطويل من أجل تحقيق التوازن". (Sternberg, 2003, p:261)، وتبنى أبعاد مقياس الحكمة من مقياس "براون وكرين Brown & Green, 2006" وسخرها الباحث على أنها أبعاد لمقياس حكمة المرشد في المواقف الإرشادية ، ثم قام بمجموعة من الإجراءات الميدانية في إعداد وصياغة فقرات أداة البحث البالغة (54) فقرة موزعة على ثمانية مجالات يجب عنها المرشد المستجيب بأحد البدائل الخماسية (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي أحياناً، لا تنطبق علي أبداً، لا تنطبق علي) راعي فيها الباحث قياس حكمة المرشد في المواقف الإرشادية، ويمكن وصفها في الجدول (2) .

الأبعاد	الفقرات	الأبعاد	الفقرات
معرفة الذات	1-9-17-25-33	الحكم	5-13-21-29-37-46-47-48
إدارة الإنفعالات	2-10-18-26-34	معرفة الحياة	6-14-22-30-38-49-50-51-52
الإيتار	3-11-19-27-35-41-42	مهارات الحياة	7-15-23-31-39-53
المشاركة المنهمة	4-12-20-28-36-43-44-45	الرغبة في التعلم	8-16-24-32-40-54

تصحيح المقياس: يتكون المقياس من (54) فقرة الملحق (1)، وكانت بدائل الإستجابة خماسية هي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي كثيراً ، تنطبق علي أحياناً، لا تنطبق علي ،لا تنطبق علي أبداً) وتعطى الدرجات للبدائل بالترتيب (5،4،3،2،1). وتتراوح الدرجات التي يحصل عليها المستجيب من (54- 270) درجة، وبذلك بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (162) درجة.

صدق المحكمين (الصدق الظاهري): تم عرض المقياس بصيغته الأولية على الأساتذة المتخصصين في التربية وعلم النفس عددهم (10) محكمين الملحق (3)، وقام الباحث بتوضيح النظرية المتبناة وطريقة إعداد الفقرات والمجالات التي يشتمل عليها المقياس وبدائل الإجابة وأوزانها وطريقة تصحيحها ، وطلب منهم إبداء آرائهم حول صلاحية فقراته ومدى إرتباطها بمجالاتها وما تتطلبه من حذف أو تعديل ،تمت الموافقة على إبقاء جميع الفقرات إذ بلغت قيمة مربع كاي (10) أكبر من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) ، علماً تم إعادة صياغة وتعديل بعض الفقرات بحسب قيم مربع كاي المستخرجة على وفق آرائهم الجدول (3) يوضح ذلك.

مستوى الدلالة 0.05	قيمة مربع كاي	المحكمين		جميع الفقرات
		غير الموافون	الموافقون	
دالة	10	0	10	54

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس حكمة المرشدين في المواقف الإرشادية :

أ- **طريقة تحليل المجموعتين الطرفيتين Extreme Groups Method**

قام الباحث بتطبيق مقياس حكمة المرشدين في المواقف الإرشادية بصيغته الاولية (الملحق 2) على عينة من المرشدين بلغت (100) مرشداً ومرشدةً، وبعد تصحيح إستجاباتهم على المقياس وحساب الدرجة الكلية لكل مستجيب، قام الباحث بترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة من أعلى الى أدنى درجة، وإختيار (27%) من أعلى الدرجات لتمثل (المجموعة العليا) وعددها (27) إستمارة ، و(27%) من أدنى الدرجات لتمثل (المجموعة الدنيا) وعددها (27) إستمارة، وبذلك بلغ عدد استمارات المجموعتان المتطرفتان (54) إستمارة. ولغرض تحديد الفقرات المميزة لهذا المقياس استعمل نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (العليا - الدنيا)، وإعتماد القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز الفقرات عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (1,96) ، عند مستوى دلالة (0,05) درجة حرية (52) ومن نتائجه تبين أن جميع الفقرات كانت مميزة ، لتوضيحها في الجدول (4).

القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت الفقرة	القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت الفقرة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي			الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
3.675	.9337	3.111	.67516	3.926	2	8.546	.81300	3.259	.48334	4.815	1
3.780	.6494	3.963	.57239	4.593	4	2.385	.62929	3.370	.73574	3.815	3
2.949	.5871	3.963	.70002	4.482	6	5.196	.46532	3.296	.80064	4.222	5
5.908	.5417	3.296	.73380	4.333	8	4.095	1.0099	3.407	.68770	4.370	7
6.151	.6405	3.444	.64273	4.518	10	8.665	.54954	3.074	.69798	4.556	9
4.210	.6427	3.482	.83205	4.333	12	3.348	.39585	4.185	.56488	4.63	11
3.327	.7000	3.519	.84732	4.222	14	4.589	.75107	3.111	.84732	4.111	13
4.366	.4744	3.926	.63605	4.593	16	7.996	.82862	3.074	.62017	4.667	15
3.129	.6559	3.741	.73380	4.333	18	3.811	.62017	3.667	.79707	4.407	17
3.243	.5798	3.482	.84732	4.122	20	5.734	.82862	3.074	.78446	4.333	19
3.473	.6427	3.519	.90267	4.259	22	4.016	.91676	2.926	.97985	3.963	21
2.970	.8024	3.502	.93370	4.222	24	2.596	.70002	3.482	.95780	4.074	23
3.160	.8182	3.148	.81824	3.852	26	2.431	.83205	3.333	.84732	3.889	25
3.247	.8077	2.963	.78446	3.667	28	5.78	.88835	2.593	.73574	3.891	27
3.569	.9027	3.259	1.00142	4.185	30	2.644	.62929	3.370	.97985	3.963	29
4.814	.8182	2.852	1.03500	4.074	32	4.475	.60858	3.296	.83376	4.185	31
5.119	1.018	3.037	.64051	4.222	34	4.948	.91987	3.356	.80242	4.519	33
7.165	.9306	2.593	.68146	4.121	36	6.596	1.0141	2.519	.83376	4.185	35
8.319	.7863	2.815	.75107	4.556	38	6.998	.60152	2.852	.78628	4.185	37
7.234	.8235	2.704	.83205	4.333	40	7.054	.80064	2.889	.74152	4.370	39
6.986	.7415	3.630	.42366	4.778	42	7.346	.89792	3.037	.63605	4.593	41
5.485	.6980	3.444	.64051	4.444	44	7.254	.48038	3.324	.70002	4.520	43
6.332	.8590	2.741	.90267	4.259	46	7.447	.84732	2.889	.63605	4.407	45
5.506	.9623	3.185	.63605	4.407	48	7.516	.94883	2.852	.69798	4.56	47
5.037	1.050	3.321	.69798	4.423	50	6.930	.97985	2.963	.57981	4.48	49
5.041	.9074	2.852	.87380	4.074	52	6.826	.87706	3.000	.75296	4.518	51
5.139	.9070	3.148	.72403	4.296	54	5.169	.9799	2.963	.85901	4.259	53

ب- الإتساق الداخلي Internal Consistency Method عن طريق ما يأتي:

- 1- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: إستعمل الباحث هذا المؤشر للتأكد من أن كل فقرة من فقرات المقياس تقيس السمة التي وضعت من أجل قياسها، وقد تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة لكل فقرة من فقرات المجال ودرجتهم الكلية على المجال نفسه، وقد كانت قيم معامل الارتباط جميعها دالة إحصائياً، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) نتائج معامل إرتباط بيرسون لمعرفة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط
.1	.383**	.2	.344**	.3	.247**	.4	.367**
.5	.386**	.6	.428**	.7	.469**	.8	.499**
.9	.482**	.10	.445**	.11	.435**	.12	.450**
.13	.216**	.14	.414**	.15	.591**	.16	.458**
.17	.515**	.18	.495**	.19	.485**	.20	.406**
.21	.479**	.22	.472**	.23	.559**	.24	.391**
.25	.403**	.26	.505**	.27	.542**	.28	.531**
.29	.653**	.30	.554**	.31	.527**	.32	.541**
.33	.470**	.34	.500**	.35	.387**	.36	.586**
.37	.523**	.38	.567**	.39	.576**	.40	.360**
.41	.566**	.42	.530**	.43	.605**	.44	.507**
.45	.597**	.46	.390**	.47	.593**	.48	.496**
.49	.548**	.50	.529**	.51	.476**	.52	.325**
.53	.500**			.54	.392**		

2- علاقة الفقرة بالمجال: إستعمل الباحث هذا المؤشر للتأكد من فقرات كل مجال تقيس السمة التي وضعت من أجل قياسها في المجال الذي تعبر عنه، وقد تم احتساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات افراد العينة على كل فقرة من فقرات المجال ودرجتهم الكلية على المجال نفسه، وكانت قيم معامل الإرتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) والجدول (6) يوضح ذلك.

المجال	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط
معرفة الذات	1	.631**	9	.584**	17	.620**
			25	.643**	33	.675**
إدارة الإنفعالات	2	.579**	10	.683**	18	.575**
			26	.655**	34	.588**
الإيثار	3	.456**	11	.464**	19	.614**
	27	.618**	35	.588**	41	.625**
			42	.631**		
	4	.453**	12	.497**	20	.485**
المشاركة الملهمه	28	.629**	36	.683**	43	.623**
	44	.693**	45	.712**		
	5	.497**	13	.386**	21	.509**
الحكم	29	.568**	37	.588**	46	.554**
	47	.676**	48	.509**		
	6	.514**	14	.538**	22	.488**
معرفة الحياة	30	.595**	38	.545**	49	.590**
	50	.668**	51	.602**	52	.566**
	7	.652**	15	.763**	23	.662**
مهارات الحياة	31	.662**	39	.608**	53	.555**
	8	.561**	16	.595**	24	.523**
الرغبة في التعلم	32	.605**	40	.560**	54	.585**

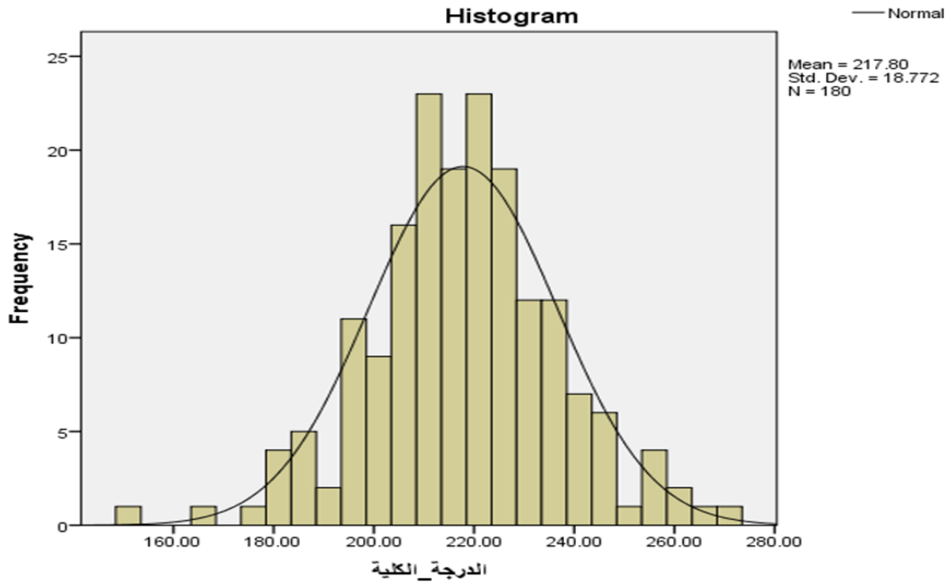
3- علاقة درجة كل مجال من مجالات المقياس بالدرجة الكلية: وتم حساب معامل إرتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل مقياس فرعي (المجال) والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (7) يوضح ذلك.

مقياس حكمة المرشدين ومجالاته	الدرجة الكلية	معرفة الذات	إدارة الإنفعالات	الإيثار	المشاركة الملهمه	الحكم	معرفة الحياة	مهارات الحياة	الرغبة في التعلم
الدرجة الكلية	1								
معرفة الذات	.712**	1							
إدارة الإنفعالات	.712**	.520**	1						
الإيثار	.777**	.455**	.518**	1					
المشاركة الملهمه	.847**	.545**	.576**	.651**	1				
الحكم	.821**	.582**	.558**	.598**	.611**	1			
معرفة الحياة	.838**	.497**	.526**	.597**	.624**	.689**	1		
مهارات الحياة	.825**	.530**	.548**	.563**	.721**	.561**	.648**	1	
الرغبة في التعلم	.760**	.468**	.513**	.527**	.601**	.518**	.574**	.669**	1

الثبات: إستخرج الباحث معامل ثبات مقياس حكمة المرشدين بطريقة الثبات بالتجزئة النصفية، وذلك عن طريق تصنيف فقراته ال (54) فقرة الملحق (2) الى فقرات فردية وفقرات زوجية بلغ عدد الفقرات لكل منهما (27) فقرة، بعد تطبيقه على عينة عشوائية(عينة الثبات) من المرشدين التربويين بلغت (20) مرشداً ومرشدة، وبعد التصحيح قام الباحث بحساب معامل ثباته بإستخدام معامل ارتباط بيرسون، وبلغ المعامل (0.853) عند تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بلغ (0.921) وهو معامل ثبات يمكن إعتماده .
المؤشرات الإحصائية لمقياس حكمة المرشدين تم إستخراج المؤشرات الإحصائية لمقياس حكمة المرشدين عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، والجدول (8) يوضح هذه المؤشرات.

القيم								المجالات
معرفة الذات	إدارة الإنفعالات	الإيثار	المشاركة الملهمه	الحكم	معرفة الحياة	مهارات الحياة	الرغبة في التعلم	المؤشرات
180	180	180	180	180	180	180	180	العينة
20.1389	19.3000	25.0500	33.5778	30.5667	35.1611	25.0500	24.6111	المتوسط الحسابي
20.0000	19.0000	30.0000	34.0000	31.0000	35.0000	25.0000	24.9908	الوسيط
19.00	19.00	30.00	35.00	30.00	35.00	25.00	25.00	المنوال
2.47392	2.33482	2.82941	3.32412	3.35448	3.93262	2.75291	2.58139	الإنحراف المعياري
6.120	5.451	8.006	11.050	11.253	15.466	7.578	6.664	التباين
304.	278.	077.	133.	918.	2.403	071.	-204.-	التفرطح
-311.-	002.	-362.-	-384.-	-011.-	-288.-	-469.-	-126.-	الإلتواء
13.00	13.00	15.00	18.00	21.00	26.00	13.00	12.00	المدى
12.00	12.00	20.00	22.00	19.00	19.00	17.00	18.00	أدنى درجة
25.00	25.00	35.00	40.00	40.00	45.00	30.00	30.00	أعلى درجة

ولمعرفة توزيع درجات عينة البحث على المنحنى الإعتدالي (الطبيعي) الشكل (1) يوضح ذلك.



الشكل (1)

يوضح توزيع عينة البحث يقترب من التوزيع الطبيعي على مقياس حكمة المرشدين في المواقف الإرشادية.

خامساً/ الوسائل الإحصائية: استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية (spss) في استخراج نتائج الإختبارات الإحصائية الآتية:

1. إختبار مربع كاي لبيان آراء المحكمين في صلاحية فقرات المقياس ومجالاته وبدائله.
2. إختبار t.test لعينة مستقلة واحدة للتعرف على درجة حكمة المرشد في المواقف الإرشادية ، وكذلك للتعرف على القيمة التائية لكل مجال من مجالات هذا المقياس .
3. الإختبار التائي لعينتين مستقلتين لتمييز فقرات المقياس.
4. معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين درجة كل فقرة ودرجة المقياس الكلية وعلاقتها مع المجال وعلاقة المجال بالدرجة الكلية للمقياس .
5. تحليل التباين الثلاثي للتعرف على الفروق في متغير حكمة المرشدين في المواقف الإرشادية وتبعاً لمتغيرات(الجنس - التخصص - سنوات الخدمة).

الفصل الرابع

عرض النتائج : سيتم عرض النتائج المهمة التي توصل إليها هذا البحث وعلى وفق ما يأتي:

الهدف الأول: تعرف مستوى حكمة المرشدين في المواقف الإرشادية،ويمكن توضيح تحقيقه على النحو الآتي:

- أ- الإختبار التائي (t.test) لعينة مستقلة واحدة تمثل درجة المقياس الكلية، وتبين من نتائجه أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث بلغ (217.8000) أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ(162) والانحراف المعياري (18.77190) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (39.881) ، دالة عند مستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية(179)، والجدول (9) يوضح ذلك.

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		الإحتراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	1.96	39.881	18.77190	162	217.8000	180

إتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (زينة شهيد علي، 2022) بأن المرشدين يتمتعون بالأداء القائم على الحكمة في المواقف الإرشادية، ويعتقد الباحث أن تمتع المرشدين بمستوى عال من الحكمة في المواقف كما أوضحت النتيجة أعلاه ربما يعود الى مستوى ذكائهم أو بسبب التدريب الذي تلقوه قبل ممارستهم العمل أو أثناء فترة خدمتهم في مجال الإرشاد وهذا ما أكدته النظرية المتبناة في هذا البحث إذ أن مستوى الحكمة محدود بمستوى ذكاء الفرد وتدريبه، وإن الذين يتمتعون بحكمة عميقة يمكنهم حل المشكلات الجديدة ذات الصعوبة العالية في مجال خبرتهم المهنية (Sternberg, 2004, pp. 145-150).

ب- الإختبار التائي (t.test) لعينة مستقلة واحدة تمثل درجة لكل مجال من مجالات المقياس الثمانية، وكانت درجات المجالات لمقياس حكمة المرشدين في المواقف الإرشادية كافة دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (179)، والجدول (10) يوضح ذلك.

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		الإحتراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	المجال
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	1.973	27.869	2.47392	15	20.1389	معرفة الذات
دالة		24.709	2.33482	15	19.3000	إدارة الإنفعالات
دالة		39.805	2.82941	21	29.3944	الإيثار
دالة		38.657	3.32412	24	33.5778	المشاركة الملهمة
دالة		26.264	3.35448	24	30.5667	الحكم
دالة		27.842	3.93262	27	35.1611	معرفة الحياة
دالة		34.358	2.75291	18	25.0500	مهارات الحياة
دالة		34.360	2.58139	18	24.6111	الرغبة في التعلم

إتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Holliday, Stephen, & george, 1983) ودراسة (Weststrate & Glück, 2022) وأظهرت نتائجها عند تحليل مفهوم الحكمة الى ظهور الصفات الحكيمة التي تتمثل في الأخلاق الفاضلة، ويعتقد الباحث أن هذه السمات الفاضلة قد أكدتها النظرية المتبناة في هذا البحث، وفي هذا الصدد يذكر "Sternberg & Glück 2019"، أن الفضيلة هي شرط آخر ضروري للحكمة وأن الأخلاق جزء لا يتجزأ منها، فإن الأفراد الفاضلون فقط هم من يمكن ضمان أفعالهم في المواقف المعقدة وأنها ستؤدي إلى تحسين الرفاهية العامة، ولن تضرب الحقوق والمصالح المشروعة للأخرين (Sternberg, 1998) (Wang & Zheng, 2015). لذا جاءت هذه النتيجة لتؤكد أن مستوى إجابات المرشدين بدرجة عالية على جميع مكونات مقياس حكمة المرشدين، وربما يعود ذلك الى تمتعهم بالأخلاق الفاضلة التي تؤكد عليها مهنة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية لحكمة المرشدين في المواقف الإرشادية تبعاً للمتغيرات:

أ- النوع الاجتماعي (ذكور - إناث).

ب- التخصص (الإرشاد النفسي- العلوم التربوية والنفسية- علم الاجتماع- تخصصات أخرى). ت- سنوات الخدمة من (1-3) سنوات، (4-6) سنوات، (7-9) سنوات، (10 سنوات - فأكثر).

ولتوضيح المؤشرات الإحصائية المهمة لهذا الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة لمتغير حكمة المرشدين في المواقف الإرشادية وتبعاً لمتغيرات (الجنس والتخصص وسنوات الخدمة) ، والجدول (11) يوضحها.

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	215.0678	19.00169
	إناث	219.1322	18.59209
التخصص	الإرشاد	216.7872	17.89087
	علوم تربوية ونفسية	218.8732	18.74866
	علم الاجتماع	219.0000	-
	تخصصات أخرى	219.0714	25.57181
سنوات الخدمة	من 1-3 سنة	214.3382	14.91429
	من 4-6 سنة	219.7500	16.47925
	من 7-9 سنة	214.9167	13.24221
	من 10 سنوات فأكثر	220.6875	22.34006

وللتعرف على دلالة الفروق لمتغير حكمة المرشدين في المواقف الإرشادية وتبعاً لمتغيرات (الجنس - التخصص - سنوات الخدمة). تم استعمال تحليل التباين الثلاثي الذي نستعرض نتائجه في الجدول (12).

مستوى الدلالة	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
0.05						
.297	3.94	1.097	396.495	1	396.495	الجنس
.998		.011	3.911	3	11.733	التخصص
.457		.871	315.015	3	945.046	سنوات الخدمة
.938		.064	23.022	2	46.043	التخصص * الجنس
.277		1.298	469.439	3	1408.316	سنوات الخدمة * الجنس
.852		.395	142.869	5	714.344	سنوات الخدمة * التخصص
.577		.724	261.715	4	1046.859	سنوات * التخصص * الجنس الخدمة
				361.584	158	57130.262
				180	8601708.000	Total
				179	63076.800	Corrected Total

تشير نتائج الجدول أعلاه أن التفاعل بين المتغيرات المستقلة الثلاث (الجنس - التخصص - سنوات الخدمة) غير دال إحصائياً عند درجتي حرية (1 - 158)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.724) وكانت القيمة الفائية الجدولية (3.94) عند مستوى (0.05) أي لم نجد أثراً للمتغيرات المستقلة المتمثلة ب(الجنس - التخصص - سنوات الخدمة) في التفاعل مع المتغير التابع المتمثل

بحكمة المرشدين في المواقف الإرشادية ، ويمكن أن نفسر هذه النتيجة في ضوء مفاهيم النظرية المتبناة للعالم (ستيرنبرج 1998) أن المواقف الإرشادية تشتمل على المواقف الصعبة التي تتطلب الموازنة بين المتغيرات المعرفية التي تكون أكثر تأثيراً في التفاعل مع متغير الحكمة من غيرها من العوامل الديمغرافية، وفي هذا الصدد ذكر "ستيرنبرج" أن الحكمة تطبيق الذكاء الناجح والإبداع تتوسطهما القيم من أجل تحقيق نفع عام من خلال الموازنة بين المصالح الشخصية والبين شخصية وخارج الشخصية عبر المدى القصير والطويل من أجل تحقيق التوازن" (Sternberg, 2004, p. 261). والجدير بالذكر أن الدراسات السابقة لم تتناول هذه المتغيرات لمعرفة تأثيرها على متغير الحكمة وهذا ما شجع الباحث لدراستها.

الإستنتاجات

1. تمثل حكمة المرشدين في المواقف الإرشادية أحد الإتجاهات العلمية الحديثة التي تسعى لتحقيق جودة الخدمات التعليمية في المؤسسات التربوية والتعليمية، ومما لاشك فيه أن هذه الجودة تزداد بإزدياد درجة حكمة المرشدين.
2. أن المتغيرات المعرفية يكون تأثيرها أكبر على حكمة المرشدين من المتغيرات الديمغرافية، لاسيما تلك التي ترتبط بمكونات الحكمة (الذكاء الناجح - القيم والأخلاق الفاضلة - الإبداع).
3. يسهم المرشد النفسي عن طريق الحكمة في المواقف الإرشادية الى تطوير الخدمات التي تقدمها المؤسسات التربوية للأفراد في داخل هذه المؤسسة وخارجها.

التوصيات

1. يعد تطبيق حكمة المرشدين في المواقف الإرشادية معياراً مهماً ويندرج ضمن الخدمات المهمة الواجبة العمل والحرص على تطبيقها في المؤسسات التربوية والتعليمية.
2. نوصي الباحثين من بعدنا دراسة متغير الحكمة مع متغيرات معرفية أو متغيرات ديمغرافية في دراسة لمقارنة نتائجها مع نتائج هذه الدراسة.
3. ضرورة مراجعة حكمة المرشد من قبل المشرفين الإختصاصيين الذين يعملون في المؤسسات التربوية والتعليمية بشكل مستمر، والإستفادة من الخبرات والتجارب فيها لتحقيق جودة التعليم.
4. إشراك المرشدين في المدارس الإبتدائية - المتوسطة - الثانوية في الدورات المتخصصة من أجل زيادة ممارسة حكمة المرشدين عن طريق تبادل ومشاركة المعرفة التي يمتلكونها.

المقترحات

1. دراسة عوائق تطبيق حكمة المرشدين في المواقف الإرشادية من قبل المؤسسات التربوية.
2. دراسة متغير حكمة المرشدين في المواقف الإرشادية وعلاقتها بمتغيرات نفسية أخرى .
3. دراسة متغير حكمة المرشدين في المواقف الإرشادية وربطه بجودة الخدمات التي تقدمها المؤسسات التربوية والتعليمية.

المصادر

- البندر زينة شهيد علي. (2022). التفكير الايجابي وعلاقته بالإداء القائم على الحكمة لدى المرشدين التربويين. *مجلة الفتح*, 26.
- عبد الحميد ايوب علاء الدين. (2015). أثر برنامج تدريبي لتنمية التفكير القائم على الحكمة في تحسين استراتيجيات المواجهة لحل المشكلات الضاغطة لدى طلاب الجامعة. *مجلة عجمان للدراسات والبحوث*, 14.

References

- Wang, L., Wang, Z., Shi, J., & Xiong, M. (2019). A polycultural theory of wisdom based on Habermas's worldview. *Culture & Psychology*, 1-21.
- Ackerman, S., & Hilsenroth, M. (2003). A review of counselor characteristics and techniques positively impacting the therapeutic alliance. *Clinical Psychology Review. American Counseling Association*, 23, 1-33.
- Baltes, P., & Staudinger, U. (2000). Wisdom: A metaheuristic (pragmatic) to orchestrate mind and virtue toward excellence. *American Psychologist*, 55, 122–136.
- Baumann, K., & Linden, M. (2008). Weishe its kompetenzen und weisheits therapie. *Lengerich: Pabst*.
- Bergner, R., & Groth, J. (2006). Preservice Elementary Teachers' Conceptual and Procedural Knowledge of Mean, Median, and Mode. *Mathematical Thinking & Learning*, 8, 37-63.
- Brown, S., & Green, j. (2006). the wisdom development scal translating theconceptual to the concrete. *journal of college student development*, 47, 1 -19.
- Erikson, E. H. (1950). *Childhood and Society*. New York: Norton .
- Evans, C., Muijs, D., & Tomlinson, D. (2015). Engaged student learning: high impact strategies to enhance student achievement. *York: Higher Education Academy*.
- Fishman, J. A. (Ed.). (1999). *Handbook of language and ethnic identity* (Vol. xii). New York: Oxford University Press.
- Fu, X., & Wang, F. (2020). Reliability and validity of an integrative wisdom scale in Chinese culture. *Psychological Exploration*, 40, 50–57.
- Grossmann, I., Weststrate, N., Ardelt, M., Brienza, J., Dong, M., Ferrari, M., et al. (2020). Knowns and unknowns. *Psychological Inquiry. The science of wisdom in a polarized world*, 31, 103–133.
- Hanna, F., & Ottens, A. (1995). The role of wisdom in psychotherapy. *Journal of Psychotherapy Integration*, 5, 195-218.
- Holliday, Stephen, & george. (1983). A Psychological analysis of the concept of wisdom. *THE UNIVERSITY OF BRITISH COLUMBIA* .
- Igarashi, H., Levenson, M. R., & Aldwin, C. M. (2018). The Development of Wisdom: A Social Ecological Approach. *Journals of Gerontology: Psychological Sciences cite as: J Gerontol B Psychol Sci Soc Sci* , 73, 1350–1358.
- Lee, E., & Jeste, D. (2019). Neurobiology of wisdom. (R. Sternberg , & J. Glück, Eds.) *Cambridge University Press*, 69–93.
- Levitt, H. M., & Elizabeth , P. B. (2015, November 22.). The professionalization and training of psychologists: The place of clinical wisdom. *Psychotherapy Research*, pp. 1-16.
- Lieberei, B., & Linden, M. (2011). Embitterment. Societal, psychological, and clinical perspectives. (M. Linden, & A. Maercker, Eds.) *Wisdom psychotherapy*, 209-220.
- McLeod, J. (2013). An Introduction to Counselling . www.openup.co.uk.
- Norcross, J. (2002). Empirically supported therapy relationships. *Psychotherapy Relationships that work: Counselor contributions and responsiveness to patients*. (J. Norcross , Ed.) *NY: Oxford University Press*, 37-69.
- Nouwen , H. (1972). In Search of Solutions: A New Direction in Psychotherapy. (W. O'Hanlon, & M. Weiner-Davis, Eds.) *The wounded healer*.
- Reznitskaya, A., & Sternberg, R. (2004). Teaching students to make wise judgments: The “teaching for wisdom” program. (P. Linley, & S. Joseph, Eds.) *Positive psychology in practice*, 181-196.
- Scaturo, D., & McPeak, W. (1998). Clinical dilemmas in contemporary psychotherapy: The search for clinical wisdom. *Psychotherapy: Theory, Research, Practice, Training*, 35, 1–12.
- Staudinger, U. (1999). Social cognitionanda psychological approach to an art of life .InSocialCognition, Adult Development ,and Aging. (F.-F. THess, Ed.) *NewYork:Academic*, 343–75.

- Sternberg, R. (1985). Implicit theories of intelligence, creativity, and wisdom. *Journal of Personality and Social Psychology*, 49, 167-627.
- Sternberg, R. (1998). . Styles of Thinking and Learning. *Canadian Journal of School Psychology*, 13, 15-40.
- Sternberg, R. (2004). Why smart people can be so foolish. *European Psychologist*, 9, 145–150.
- Sternberg, R. (2019). Four ways to conceive of wisdom: Wisdom as a function of person, situation, person/situation interaction, or action. *The Journal of Value Inquiry*, 53, 479–485.
- Sternberg, R., Jarvin, L., & Reznitskaya, A. (2008). Teaching of wisdom through history: Infusing wise thinking skills in the school curriculum. (M. Ferrari, & G. Potworowski, Eds.) *APA psyc Net.*, pp. 37-57.
- Sternberg, R., Reznitskaya, A., & Jarvin, L. (2007). Teaching for wisdom: What matters is not just what students know, but how they use it. *The London Review of Education*, 5, 143-158.
- Wampold, B. (2007). Psychotherapy: The humanistic (and effective) treatment. *American Psychologist*, 62, 857– 873.
- Wang, F., & Zheng, H. (2015). Morality and artificial intelligence integration: The essence and category of wisdom. *Nanjing Journal of Social Sciences*, 3, 127–133.
- Webster, J. (2003). An exploratory analysis of a self-assessed wisdom scale. *Journal of Adult Development*, 10, 13-22.
- Weststrate, N. M., & Glück, J. (2022). The Wisdom Researchers and the Elephant: An Integrative Model of W ise Behavior, Personality and Social Psychology Review. *the Society for Personality and Social Psychology, Inc*, 26, 342 –374.
- Yang, S. (2013). Wisdom and good lives: A process perspective. *New Ideas in Psychology*, 31, 194–201.
- Al-Bandar, Zeina Shahid Ali. (2022). Positive thinking and its relationship to wisdom-based performance among educational counselors. *Al-Fath Journal*, 26.
- Abdul Hamid Ayoub Alaa El-Din. (2015). The effect of a training program to develop wisdom-based thinking on improving coping strategies to solve stressful problems among university students. *Ajman Journal of Studies and Research*, 14.